

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[425] الْآيَتَانِ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ

الْحَرَامِ وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَمَا إِيَّاكَ بِغَافِلٍ عَمَّا

تَعْمَلُونَ (149) وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ

الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ

لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ

وَأَخْشَوْنِي وَلَا تُتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (150)

التفسير الخوف من الله فقط هذه الآيات تتابع الحديث عن مسألة تغيير القبلة ونتائجها.

الآية الأولى تأمر النبي (عليه السلام) وتقول: (وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ) ... من أية

مدينة، وأية ديار (فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ)، ولمزيد من التأكيد

تقول الآية: (وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ)، وتنتهي الآية بتهديد المتأمرين: (وَمَا

إِيَّاكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ). هذه التأكيدات المتوالية في الآية وفي الآية التالية

تبيّن أن مسألة تغيير القبلة كانت صعبة وثقيلة على مجموعة من المسلمين حديثي العهد

بالإسلام، كما كانت